الدكتور صالح بن حميد مهنئاً بنجاح مؤتمر مكة المكرمة:

خادم الحرمين الشريفين اتخذ من الحوار استراتيجية

المجلس: الملك عبد الله كرس نفسه لخدمة أمته

أشاد معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين لاستضافة مؤتمر الحوار الإسلامي، موضحاً أن الملك عبد الله بن عبد العزيز اتخذ من الحوار إستراتيجية، وتجسد ذلك في الحوار الوطني حيث أحكم هذه الدائرة إحكاماً متيناً واستقطبت أطياف الوطن والموضوعات المهمة جداً، وأضاءت مناطق كثيرة من المملكة.

وذكر معاليه خلال رده على مداخلة لعدد من الاعضاء حول مؤتمر الحوار الإسلامي الذي نظمته المملكة مؤخراً: «لقد كان لاعضاء مجلس الشورى مشاركة في ذلك ولا يزال المركز الوطني يقدم عطاءاته الكبيرة وينوّر المواطنين في الحوار واصوله وأسسه واستيعاب الاخر واحترام القناعات، والاستعداد لقبول ما يطرح، ثم انتقل – حفظه الله – إلى الدائرة الكبرى على مستوى الإنسانية ومستوى الاديان والفلسفات والحضارات ثم بدأها بالحوار الإسلامي منطلقاً من جوار الحرم الشريف من مكة المكرمة وهي منطلق الوحي، كما تحدث المداخلون عن المؤتمر الذي كان ناجحاً، وقد بعث رسالة قوية باسم المسلمين جميعاً إلى المتلقين من غير المسلمين بحقيقة الرسالة الإسلامية وحقيقة الحوار واهدافه والياته، وحقيقة دين الإسلام، دين العدل ودين الرحمة ودين التسامح والسلام، كما انه دين المحافظة على الحق ودين يأبى الظلم، فكل ذلك مما دار في المؤتمر، وكلمة خادم الحرمين الشريفين كانت المظلة التي اظلت المنتدين، ثم صدر البيان الختامي الذي تضمن ما يتعلق بالمركز الوطني

وبالجائزة، وتكوين الهيئة أيضاً، ونهنئ قيادتنا ووطننا وبلادنا بهذه الإنجازات الإسلامية والدبلوماسية، والثقة التي تحظى بها بلادنا وقيادتنا من لدن قيادات المسلمين والشعوب الإسلامية.

هذا وقد رفع مجلس الشورى خلال جلسته العادية الخامسة والعشرين تهانيه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام – حفظهما الله – وللامتين الإسلامية والعربية لنجاح المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار. وما صدر عنه من توصيات تضمنها بيانه الختامي.

وعبر المجلس عن اعتزازه بمبادرة خادم الحرمين الشريفين لعقد هذا المؤتمر لتوحيد كلمة المسلمين لمواجهة التحديات.

وشدد المجلس على أن الملك عبد الله بن عبد العزيز كرس نفسه لخدمة امته الإسلامية والعربية مواصلاً نهج والده المؤسس جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن – طيب الله ثراه – وابنائه الملوك من بعده سعود وفيصل وخالد وفهد – رحمهم الله جميعاً – حيث دأبت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها لخدمة الإسلام والمسلمين ووحدتهم.

وأبان المجلس ان خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – رجل حوار ويدعو له داخلياً وخارجياً، ويهدف لتعزيز لغة الحوار المشترك الإنساني بين المسلمين انفسهم وكذلك فيما بين المسلمين والآخرين وحرصه الشديد – حفظه الله – على إحلال التعايش والتواصل بين البشر على ضوء ما جاء في الكتاب والسنة وقال: إن إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ودعوته لعقد هذا المؤتمر و دعوته لحوار الاديان رسالة للعالم أجمع تؤكد سماحة الإسلام وليستوعبوا مفاهيمه وآفاق رسالته الخيرة من غير عدوان ولا استعداء، ولمواجهة الحملات الظالمة على الإسلام والمسلمين، ومنها الإساءة للنبي محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم، كما يسعى الملك عبد الله بن عبد العزيز – رعاه الله – إلى وضع قاعدة تسير عليها الامة الإسلامية وقادتها وعلماؤها تكون مرجعية علمية وفكرية ترسم استراتيجية للحوار ليسترشد بها المتحاورون على مختلف توجهاتهم.

ونوه المجلس برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز لهذا المؤتمر بحضور أكثر من ٨٠٠ من علماء ومفكري وفقهاء من داخل العالم الإسلامي وخارجه.

كما عبر مجلس الشورى عن اعتزازه بترحيب المشاركين بإنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار وجائزة تحمل اسمه – وفقه الله –.

ودعا المجلس المولى العلي القدير أن يوفق المسلمين وان يوحد صفوفهم لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجههم.